

(كيف تسعد المرأة زوجها: بأحترام الزوج) من محاضرة - كيف تسعد المرأة زوجها؟

محمد هشام طاهري

إذا كانت المرأة عندها المقدرة على فهم الزوج وفهم أحواله فلا شك ولا ريب. أنها وضعت المفتاح على الكفر وما عليها إلا أن تفتح الباب وتلج إلى السعادة وذلك من نقطة الثالثة وهي احترام الزوج - [00:00:01](#)

توقيره أظهاره أنه تاج رأسها أنه ظلها أنه عمودها أنه سندها وهذه الأمور كلما شعر بها الرجل كلما ازداد رجولة ومروءة وفحولته أما إذا كانت المرأة تقول أنت ولا شيء - [00:00:25](#)

أنت ما شفنا منك شيء لا توقره ولا تحترمه فاني تدرك السعادة من جهته احترام شخصية الزوج تبجيل مكانة الزوج حسن السمع والطاعة التحدث معه بآداب هذه النقاط كلها داخلية في احترام الزوج - [00:00:58](#)

ولا هم بعد السمع والطاعة بالمعروف ترك الندية من الثقافات الواردة إلينا من الغرب اليوم أن الرجل ند للمرأة رفعت صوته رفع صوته رفعت صوتها انفق انفقت احسن احسنت اساء اسأت - [00:01:27](#)

بهذه الطريقة والله سيصلون إلى باب مغلق طريق مسدود الواجب على المرأة أن تترك الندية بالكلية وأن تدرك أن الزوج فوق والنهاية تحت هكذا الله عز وجل خلق الذكر والأنثى - [00:01:59](#)

بهذه الحكمة البليغة أكرم الرجل فخلق آدم بيديه وأكرم المرأة فخلقها من ضلعه بقوله كن فكان يجب على المرأة أن تترك الندية بالكلية يتحدث مع زوجها بآداب أشد من أدبها مع أبيها - [00:02:32](#)

أشد من أدبها مع أمها أشد من أدبها مع مليكها وأميرها لأنها هي الملكة في البيت وهو الملك في البيت هكذا يريد الإسلام منا ومتى ما احس احسست المرأة زوجها - [00:03:01](#)

بأنه يجلب بانها تجله وتوقره لغيرته لكماله برجولته لقوته ازداد الرجل من هذه الأمور حتى يكون خيراً لها وشيء عجيب أن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر - [00:03:30](#)

قالت لامرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على زوجة فقال صلى الله عليه وسلم لا تمنعه نفسها وأن كانت على ظهر قتب - [00:04:00](#)

قد يقول قائل لماذا هذا التشدد لأن المرأة متى ما تمنعت يحصل أحد أمرين إما أن الرجل يحبط وإما أنه عياذاً بالله يلتفت إلى الحرام ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بهذا الأمر - [00:04:23](#)

وأن نقوله لآخواتنا وبناتنا لا تمنعه نفسها وأن كانت على ظهر قتل وهذا أمر عظيم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجال إذا رأى أحدكم من امرأة ما يعجبه فليأت أهله فإن عندها ما عندها - [00:04:49](#)

لا فرق بل هذا بالحلال وهذا بالحرام قالت هذه المرأة لما سمعت هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم ما حق الزوج على الزوجة؟ مرة أخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:09](#)

لا تصدقوا من بيتي أي لا تصدقوا من بيته بشيء إلا بأذنه فإن فعلت كان له الأجر وعليها الوزر لأبد من الآن أما العام وإما الخاص قالت يا رسول الله - [00:05:31](#)

ما حق الزوج على الزوج؟ هذه مصرّة. تريد أن تعرف أنواع الحقوق كلها في الأول الحق النفسي وفي الثاني الحق المالي وفي الثالث

حق التعبد لله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوما الا باذنه فان فعلت - [00:05:53](#)

لا تصوموا يوما الا باذنه فان فعلت اثمت ولم تؤجر. شيء عجيب حتى الصوم لا يجوز للمرأة ان تصوم الا باذن زوجها فان صامت واراد الرجل حقه ولم يكن الصوم فرضا ولا ندرا جاز له ان يفطرها شرعا - [00:06:21](#)

قالت يا رسول الله ما حق الزوج على الزوجة هذي اشد سلم النهاية فقال صلى الله عليه وسلم لا تخرج من بيته الا باذنه. فان فعلت. الرجل راح الدوام قالت والله - [00:06:48](#)

انا ارواح الجمعية ارواح السوق بدون اذن ما وما يدريه؟ ما راح يعرف قال لا تخرج من بيته الا باذنه. فان فعلت لعنتها ملائكة الله وملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تفيء او ترجع - [00:07:14](#)

حتى تفيء او ترجع. شيء عجيب سبحانه الله يعني من خروجها بدون الاذن حتى ترجع الملائكة تلعنها وفي رواية طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:36](#)

اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور هذا من الطاعة بالمعروف لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الطاعة بالمعروف عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا غزا وامرأته في علو - [00:07:52](#)

احلف في بيت واحد امرأته في الدار الاعلى وابوها في الدار الاسفل انا انس ابن مالك ان رجلا غزى راح الجهاد وامرأته في علو وابوها في السفلى وامرها الا تخرج من بيتها - [00:08:18](#)

قبل ما يسافر قال لها ما تطلعين من البيت اما ان يكون المراد بالعلو والسفل الدار الاعلى والسفل الدار الاسفل او العلو العواني والسفل سافلة المدينة ايا كان تأملوا معي هذا الحديث - [00:08:45](#)

قال وامرها الا تخرج من بيتها فاشتكى ابوها ماذا تفعل المرأة الان فارسلت الى رسول الله هي ما تستطيع ان تخرج لان النبي لان زوجها امرها الا تخرج. فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخبرته واستأذنته - [00:09:09](#)

تأذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأذن لها بالخروج الى ابيها المريض فارسل اليها ان اتق الله واطيعي زوجك شيء عجيب ثمان اباها مات اليوم لو نقول هذا الكلام للحريم ول بعض النساء - [00:09:32](#)

يقولون هذا استعباد هذا ما هو استعباد هذا لبيان عظيم حق الزوج. وانه اعظم من حق الوالد والوالدة اعظم من حق الاب والام باجماع العلماء ما في خلاف بين العلماء. ان المرأة احق الحقوق عليها من الناس حق زوجها - [00:09:59](#)

وان الرجل احق الحقوق عليها من اقربائه حق الاب والام اولا وان كان الحق المالي الزوجة مقدمة لان حقها واجب بحكم العقد كما نبه على هذا بعض العلماء ثمان اباها مات تكلمة الحديث - [00:10:20](#)

فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه في ان تغسل اباها تشيع اباها واخبرته فارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم ان اتق الله واطيعي زوجك ما تخرجي - [00:10:44](#)

لانه قال لا تخرج فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى على ابيها من النبي صلى الله عليه وسلم هنيئا له ثم قال لها ان الله قد غفر لابيكم بطواعية لزوجك - [00:11:09](#)

هذا الحديث رواه غير واحد وهذا لفظ الحارث في مسنده رحمه الله هذا امر عظيم ايها الاخوة وعن حسين بن محسن رضي الله عنه قال ان عمة له اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:31](#)

وانها زعمت فقالت وانها زعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اداة زوج انت فقالت نعم فزعمت انه صلى الله عليه وسلم قال لها كيف انت له فقالت يا رسول الله - [00:11:55](#)

ما الوه الا ما عجزت عنه يعني لا اقصر الا الشيء الذي عجزت عنه فقال صلى الله عليه وسلم فانظري اين انت منه؟ فانما هو جنتك او نارك رواه الامام مالك في موطأه - [00:12:18](#)

هذه هي المرأة التي تطيع زوجها عاش الامام احمد مع ام صالح اكثر من عشرين سنة يقول الامام احمد ما خالفتني يوما واحدا شيء عجب شيء عجب قد تقول المرأة في اي شيء اطيع زوجي - [00:12:40](#)

اما فيما يصلح الامور الزوجية فبالاجماع يجب على المرأة ان تطيع زوجها. ما في خلاف بين العلماء واما في المنكر فلا يجوز لها ان تطيع زوجها وان ظنت السعادة في ذلك فليس في ذلك سعادة بل في ذلك التعاسة - [00:13:08](#)

التقاعد فاذا اراد الرجل ان يأتيها في حال حيضها فانه لا يجوز لها طواعيته وهذا محرم بنص القرآن هل هذه مسألة الان الثالثة هل للزوج ان تلزم الزوجة بالامور الخلافية - [00:13:28](#)

الجواب نعم وهذا قول جماهير العلماء يعني نظرب مثال تعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وفي رواية حديث اخر قال اذا استأذنت امرأة احداكن امرأة احداكن - [00:13:56](#)

امرأة احداكن لتخرج الى المسجد فلا تمنعه وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لو ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على ما احداث لمنعكن من المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل - [00:14:23](#)

فاذا جاء الزوج وقال لها انا ما اريدك ان تخرجي بالليل الى المسجد وجب عليها ان تطيعه هذا مثال طيب مثال اخر تعرفون الخلاف بين العلماء في قيادة المرأة للسيارة - [00:14:45](#)

فلو ان الزوج كان يرى انه لا يجوز للمرأة ان تقود السيارة شرعا وهو قول جماهير العلماء يجوز له ان يلزمها بذلك يقول لها ما تقودين السيارة لان امر الزوج واجب الطاعة في المباحات - [00:15:05](#)

ففي الامور المرجحات هو مرجح مثال اخر وهو كثير تولى المرأة كانت لا ترى ان الوجه عورة على قول بعض العلماء والزوج يرى ان الوجه عورة لعموم حديث الترمذي قال ان المرأة عورة - [00:15:27](#)

وكونها تكشف وجهها ويديها في الصلاة هذا ما هو معناته ان ما عدا ذلك ليس بعورة طيب يجوز للرجل ان يكشف ما فوق السرة الى ما دون الركبة ان يجوز للرجل ان يكشف في الصلاة ما فوق السرة وما تحت الركبة - [00:15:51](#)

طيب رأيت رجل يخرج وهو كاشف صدره وبطنه وظهره ما يمكن يعني هذه امور مخالفة فلو قلنا ان المرأة لا ترى المرأة تربت او ترجح لديها او انها على مذهب من يقول ان الوجه ليس بعورة - [00:16:14](#)

فتزوجت برجل وهذا الرجل على مذهب من يقول المرأة كلها عورة والزمها بستر وجهها. يجب عليها ان تسمع. لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للزوج طاعة مستقلة لو قلنا ان الطاعة انما هي فقط في الامور التي اكدها الشارع لما كان لطاعة الزوج من معنى - [00:16:36](#)

وانما طاعة الزوج في الامور المباحات نظرب مثال لو قالت المرأة اريد ان اطبخ الليلة اطبخ شوربة عدس فقال الزوج لا تطبخين الليلة شوربة شوفان وجب عليها ان تطيع هذا مثال - [00:17:08](#)

فان اتفقنا ان الزوج امره لازم في المباحات وكون امره مرجح في الخلافات امر ظاهر ولا ينبغي لنا ان نخرب بيوتنا لاجل قالت فلان وما قالت فلان والتثق المرأة تمام الثقة - [00:17:30](#)

ان زوجها حينما يأمرها بالحجاب او يأمرها بالستر او يأمرها بالنقاب انه يحبها وانه يغار عليها وانه لا يريد احدا ان يراها. كما قالت ام المؤمنين عائشة وددت لو ان احدا لم يرى ظلي - [00:17:52](#)

فاطمة رضي الله عنها بنت من بنت النبي صلى الله عليه تدرن لما ماتت متى دفنت ليلا سؤال لماذا تدفن ليلا قال العلماء وصت ان تدفن ليلا حتى لا يرى احد سوادها - [00:18:18](#)

من الرجال. الله اكبر هذا امر عظيم ايها الاخوة المرأة عليها ان تفرح حينما ترى غيرة الزوجية عليها ان تنمي الغيرة في زوجها مو تميت الغيرة هذا امر واجب ايها الاخوة - [00:18:41](#)

هذه الركائز الثلاث دراسة شخصية الزوج القدرة على فهم الزوج احترام الزوج هذه الركائز الثلاث اذا اتقنتها المرأة فانا لا اشك انها فتحت باب السعادة على نفسها وعلى زوجها وعلى اسرتها - [00:19:01](#)

وعلى مجتمعها فان البيوتات اذا سعدت سعدت بحالها المجتمعات لان الام ستفرح ام المرأة وام الزوج وعمة الزوج وعمة الزوجة وخال الزوج وخالة الزوجة وهكذا - [00:19:23](#)